

الموسم التنقيبي لعام 2023

تم إجراء الموسم التنقيبي التاسع في "كوناره" في الفترة من 19 أيلول/سبتمبر إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وكما كان الحال في عام 2022، شملت عمليات البحث والتنقيب أربعة مواقع: الموقع (A) في المدينة العليا، والمواقع (B و C و E) في المدينة السفلى.

الموقع (A): (كريستين كيبينسكي)

تمثل الهدف لهذا الموسم بمواصلة الكشف – باتجاه الغرب - عن المبنى الضخم (US 1105) والذي تم بناؤه على قمة رصيف ذي طبقتين (US 71). وبذلك تم فتح خندق بعرض 8 أمتار مكون من ثلاثة مستويات: في المستوى الجنوبي، وهو الأكثر ارتفاعاً، يتربع الجدار (U 12) وبارتفاع 3.5 م فوق الأرضية الاستيطانية الأكثر حداثة المتمثلة بالسوية (2a). سمح المستوى الشمالي بتأكيد أن الجدار الخارجي للمبنى (US 66) مبني بشكل منحني. وأخيراً، في المستوى المتوسط، تم اكتشاف جدار بعرض 2.60 مترًا، يتعامد مع كل من الجدارين (US 12) و(US 66) وهو يتيم الغرفتين (1130) و(1133) اللذان اكتمل مخططهما الآن.

الموقع (B) (ألين تينو)

تركزت أعمال التنقيب على قطاعين اثنين؛ في القطاع الأول، الواقع في الجنوب الغربي، واصلنا الكشف عن الغرفة (L. 755) من المبنى (B. 715). إن الردم المقصود لهذه الغرفة قد تم على عدة مراحل ويختلف من الشمال إلى الجنوب حيث يبدو أن النار قد تسببت في إشعال حريق. ويبدو أنه قبل وأثناء ردم الغرفة، تم وضع العديد من بقايا الحيوانات (قرون الغزلان، والكاحلين العظميين للوعل الجبلي والماعز، بالإضافة إلى مخلب أسد)، والتي احترق بعضها بشدة. في الجهة الشمالية الغربية تم العمل في القطاع الجديد (B5) والذي يهدف إلى البحث عن الحدود الغربية للمبنى (B. 712). تم اكتشاف جدارين متوازيين هما (772) و(774) يتوافقان مع امتداد الجدران (130-702) و(134-703)، فأظهر ذلك على أن المبنى (B.712) يبلغ، على الأقل، (37) مترًا (من الشرق إلى الغرب)، لكن حده النهائي غير معروف بعد.

الموقع (C) (باربارا كيتي)

استمر البحث والتنقيب شمال الموقع، مما أتاح الكشف عن الغرفة (L.858) من المبنى (B.862) العائد للحقبة (V) حوالي 2200 – 2100، في كامل طبقته السطحية البالغ 15 م². وقد امتلأت هذه الغرفة بتراكبات مختلفة من الانهيارات التي تشهد على الحريق العنيف الذي دمر المبنى. وأسفر التنقيب عن العثور على لقى كثيرة، ومن ذلك: أوعية فخارية خاصة بالطبخ، وأدوات صوانية وأختام. كما تم الكشف أيضا عن أرضية (893) وسوية استيطانية (1020) وأشكال بناء من الحجر (1029 و 1021) تعود كلها إلى الحقبة (IV) حوالي سنة 2000. يحتمل أن يعود تاريخها إلى ما بعد فترة الدمار الذي شهدته نهاية الحقبة الخامسة (V) بقليل. في الجزء الشمالي الغربي من الموقع، استمر الكشف عن المبنى (B.883)

والذي ينتمي إلى الحقبة الثانية (II)، العصر الحديدي، ولكن لم يتم الوصول بعد إلى حدوده الشمالية، والشرقية، والجنوبية. كما أن وظيفة هذا المبنى مازال غير معروفة، مع احتمال كونه وحدة سكنية.

الموقع (E) (فلورين مارشاند)

تمثل الهدف من هذا الموسم بمتابعة الكشف عن المبنى الرئيسي (B. 659)، حيث تم الانتهاء من تنقيب الغرفة (L. 930). كانت الأرضية المكونة من الحصى في حالة سيئة من الحفظ ومغطاة بطبقة من الكسّر الفخارية، ويبلغ سماكتها 30 إلى 40 سم والتي عثرنا فيها على طبقات أختام متآكلة وممسوحة بشدة، كما عثرنا على كتل من الطين الصلصال الناعم تشبه عجينة الطين الصلصال المكتشف في الموقعين (C) و (E) وهو الطين الذي تصنع منه الرُّمّ الكتابية. تم اكتشاف غرفتين جديدتين في وسط المبنى (B. 659)، لكن لم يتم التنقيب فيهما بشكل كامل بعد. فوق الأرضية (L. 942)، تم العثور-فضلاً عن الكسّر الفخارية- على كتل من الصلصال/الأجر بالإضافة إلى أجزاء من الرُّمّ الطينية المتآكلة والمتضررة بشكل كبير. أما الغرفة (L. 944)، فكانت خالية من اللقى، ولم يتم الكشف بعد إلا عن مساحة صغيرة منها.

دراسة الفخار (جولييت فلوكيت وإيمان عشوش)

في عام 2023، غطت الدراسة (40 US) 40، ويعود تاريخها بشكل أساسي إلى الحقبة الخامسة (V)، باستثناء الموقع (C) الذي يوثق أيضاً الحقتين الثانية (II) والرابعة (IV). تم إيلاء اهتمام خاص إلى أرضية الغرفة (930) في الموقع (E) والتي تم أخذ اللقى منها حسب القطاع والسوية، مسفرةً وبشكل كامل عن 90 نموذجاً. أظهرت الدراسة التجانس الكبير بين عدد من الأشكال والزخارف والتي كان لها حضور في المواقع الأربعة، وبشكل خاص جرار التخزين المزخرفة بأشرطة مفصولة ببصمة إصبع اليد وخطوط متقاطعة. كما تبين لنا تفرّد اللقى القادمة من الموقع (A) ولا سيما الأرضية (1135) الغرفة (1133)، حيث تميزت بوجود فخار رقيق.

دراسة علم الأحياء الأثرية (مايكل سيجل)

في عام 2023، تم دراسة 2150 عينة من البقايا الحيوانية من المواقع الأربعة، والتي تم اكتشافها في عامي 2022 و2023. ويعود تاريخ معظمها إلى الحقبة الخامسة. الحيوانات الأليفة هي الأكثر حضوراً، ولا سيما الماعز، الأمر الذي يشير إلى أن الغرض من تربية الحيوان كان في الغالب إنتاج الحليب والصوف. كشفت الأرضية (940) التابعة للغرفة (L. 930) عن وجود مجموعة واسعة من الحيوانات البرية مع ثدييات من بيئات متنوعة (الغزال، الثعلب، القندس مع هيكل عظمي كامل لابن عرس)، وطيور (بما في ذلك إوزة مع فك سفلي كامل)، واللافقاريات، ولا سيما بلح البحر. جاءت الاكتشافات الأكثر أهمية من الموقع (B) حيث عُثر على 43 كاحل للوعل البري، وجزأين من كاحل الماعز البري، و 9 أجزاء من قرون الغزلان، وذلك داخل القطاع (B. 715) أو إلى الشمال منه مباشرة. وعلى نفس الأرضية المتكونة من الحصى التي جاء منها كاحل الماعز البري، تم العثور أيضاً على قرن كبير لغزال، والقدم الخلفية لأسد ما تزال متصلة والتي ربما تعود إلى نفس الأسد الذي عثر على جزء

أيسر من فكه السفلي وجزء من فكه العلوي وذلك في عام 2022. كذلك فقد تم اكتشاف العديد من فقرات الأسماك بواسطة عملية (التعويم بالماء).

دراسة أثرية نباتية (كارولين دوشيه)

بدأت هذه الدراسة النباتية-الأثرية في عام 2022، وشملت في عام 2023 (46) عينة أنتت من المواقع الأربعة. إن الأصناف متشابهة في المواقع الأربعة، لكن نوعية البقايا تختلف، لا سيما مع وجود عدد كبير من الأدوات المتعلقة بالتعامل مع الحبوب في الموقع (A). من خلال عينة من الموقع (C) تم العثور على بقايا من الشعير ذي الصفيين وكذلك بذور العدس والحمص وبذور الكتان وبذرتي عنب على الأقل. يمكن القول بأنه نادرا ما يعثر على الحمص في المواقع الأثرية في العراق. إن اكتشاف العدس في المواقع (B) (C) (E) يظهر أهمية البقوليات التي كانت مكملة للحبوب، بما في ذلك القمح ثنائي الحبة والشعير ذي الصفيين و كذلك الشوفان.

قائمة الأشكال

الشكل (01): الموقع (A)، الأساس الحجري للجدار (66)، الغرفة (1133) (الأرضية 1135) والجدار (12) (منظر مأخوذ من الشرق)

الشكل (02): الموقع (B)، طبقة الحريق في جنوب الغرفة (L. 755)

الشكل (03): الموقع (B)، القطاع (B₅)، الجدار (772) من الشمال الغربي. الكتل الترابية ذات اللون المائل للصفرة (البيج) والأبيض والبنّي، تظهر بوضوح في المقطع فوق الأساس الحجري.

الشكل (04): الموقع (C)، الغرفة (L. 858) أثناء التنقيبات، (منظر مأخوذ من الشمال)

الشكل (05): الموقع (C)، الختم (M. 1049) من الغرفة (L. 858)

الشكل (06): الموقع (C)، الأرضية (893)، الحقبة الرابعة (IV)، تم اكتشافه فوق الطبقة المهتمة للسوية العائدة للحقبة الخامسة (V)

الشكل (07): الموقع (E)، العُرف (L. 944)، (L. 942)، (L. 961) و (L. 692)، منظر مأخوذ من الشرق

الشكل (08): الموقع (E)، الفخار المحطم في مكانه، فوق الأرضية (US 945) داخل الغرفة (L. 942)، منظر مأخوذ من الشرق

الشكل (09): جرة تخزين مع زخارف هي عبارة عن شريط مع فواصل ببصمة اليد و خطوط متقاطعة مألوفة جدا في الحقبة الخامسة (V)

الشكل (10): وعاء فخاري رقيق صغير من (US 1135) من الموقع (A)

الشكل (11): الفك السفلي لابن عرس (L. 930)، الموقع (E)

الشكل (12): قرن الوعل (في الوسط)، و الرجل الخلفية لأسد (في الأسفل) والمكتشفة في (L. 755)

الشكل (13): البقايا النباتية التي عثر عليها ضمن العينة (#FL. 0080)، الموقع (C):

أ- بذرة الشعير (*Hordeum vulgare subsp. distichum*) مجزأة قبل التقحم (من نوعية البرغل)،

ب- بذرة العدس (*Lens culinaris*)،

ج- الحمص (*Cicer arietinum*)